

السنة الخامسة

العدد ٢٣٠



المجلة العلمية الإسلامية

العدد ٢٣٠ - رمضان ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٤ م

أسواقها الثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الدراسات والبحوث في العتبة العباسية المقدسة



## حديث الروح سبل تسلط الشيطان

- إن من موجبات تسلط الشيطان على العبد أمور منها:
- عدم الرؤية له ولقبيله كما يصرح القرآن الكريم .
  - استغلال الضعف البشري إذ ﴿ خلق الإنسان ضعيفا ﴾ .
  - الجهل بمدخله في النفس إذ هو أدري من بني آدم بذلك .
  - الغفلة عن التهيؤ للمواجهة في ساعات المجابهة .
- والاعتصام بالمولى الحق رافع لتلك الموجبات ومبطل لها ، فهو ( الذي يرى ) الشيطان ولا يراه الشيطان فيبطل الأول ، وهو ( القوى العزيز ) الذي يرفع الضعف فيبطل الثاني .. وهو ( العليم الخبير ) الذي يرفع الجهل فيبطل الثالث .. وهو ( الحى القيوم ) الذي يرفع الغفلة فيبطل الرابع .

## من واقع الحياة

سؤال: قدم لي ما يقرب الخمسة عشر شابا ، لكنني كنت أرفضهم بسبب الدراسة وإنشغالي بها خاصة وأني لم أكن أريد أن أظلم الشخص الذي سأرتبط به وأظلم نفسي بالتسرع والقبول في مثل هذا الوقت المزدهم بالدراسة ، ولكن بعد رفض كل شخص يصيبني إنكسار خاطر لأجل كل واحد منهم ، فهل هذا الكسر سيؤثر على حياتي وخاصة انه الان قد تقدم لى من تتمناه كل فتاة حقيقة ..

الجواب:

الكلام الجامع فى هذا المجال ان الرفض اذا كان بموجب عقلائى فليس له اثر سلبي ، لان الفتاة حرة فى التصرف بما يطابق العقل والشرع ، وان كنت اعتقد ان ذريعه الدراسة لم يكن عذرا شرعيا ، فانه لا مانع من الجمع بينهما ، بل اعتقد ان خير وسيلة لحصانة الفتاة هذه الايام فى الاجواء المختلطة هو الركون الى حصن شرعى متمثل بزواج صالح ، جامع بين الامانة والعقلانية فى التصرف .

ولكن المهم ان اقول لكم الان انه ما دام قد جاء الفرد المناسب لكم ، فارجو ان لا يكون الرفض من طرفكم ، فان الله تعالى قد يعاقب الفتاة التى تتمنع بلا وجه شرعى بالحرمان من الحياة الزوجية السعيدة ، وهذا ما وقع فى الخارج كثيرا لمن كفر بالنعمة الالهية ، فكما ان الشكر من موجبات الزيادة فان الكفران فى المقابل من موجبات الحرمان ايضا . طبعاً هذا الذى قلناه لا ينافى ابدا الدقة والتريث بمن سيكون شريكا فى الحياة الى ابد الابد ، ان ثمره الزوجية الصالحة تمتد الى الجنة ايضا ، فان البناء الالهى على لم شمل العائلة المؤمنة حتى فى الجنة كما يفهم من قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما اتناهم من عملهم من شيء ﴾ .. وقد ورد فى بعض الروايات ان الله تعالى يرفع الذرية فى الجنة الى درجة المؤمن وان كانوا هم اقل منه درجة ، ولك ان تتصور حلاوة العيش فى الجنة مع الاهل والذرية الى ابد الابد .

## الأفتاحية

حين يصير القلب عينا  
تبصر عبر التواريخ قوام  
الجراح .. عام الحزن نعبر  
مراسيم المواساة دعوات  
خير .. طفلة تبكي ... أمي  
... أمي ... تترتج السماء ..  
ملائكة تستغيث نداء يوجع  
القلب ، يهبط جبرئيل الى  
الارض ، يا حبيب الله  
يامحمد ... قل لفاطمة ان  
الله تعالى بنى لامها بيتا في  
الجنة من ذهب لانصب فيه  
ولا صخب ...

هدوء يرتدي قداسة هذا  
الحزن المحمدي النبيل عام  
الحزن لنحمل في جراح هذه  
الذكرى حكايات المم ، وعام  
حزن ونبارك بها جراح  
العراق ..

نغسل الاوجاع بهذه المواساة  
نتوضأ ضوء القباب ونقف  
باجلال قبالة هذا السلام  
.. ساعد الله قلبك يا نبي  
الرحمة والهدى والجلال .  
في عام حاصرتك الجراح  
ليورق الحزن مآذن سلام  
نستلهم منها الصبر  
وندعو بفيض الدمع لهذا  
العراق وشعبه المؤمن ..

## جواب العاجز: ( انه رافضي خبيث)

روي أنه مرّ فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بأبي حنيفة وهو في جمع كثير، يملئ عليهم شيئاً من فقهه وحديثه. فقال - لصاحب كان معه -: والله لا أبرح حتى أخجل أبا حنيفة.

فقال صاحبه الذي كان معه: إنّ أبا حنيفة ممّن قد علمت حاله، وظهرت حجّته.

قال: مه! هل رأيت حجّة ضالّ علت على حجّة مؤمن؟! ثمّ دنا منه فسلم عليه، فردّها، وردّ القوم السلام بأجمعهم. فقال: يا أبا حنيفة! إنّ أخاً لي يقول: إنّ خير الناس بعد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأنا أقول: أبو بكر خير الناس وبعده عمر، فما تقول أنت رحمك الله؟

فأطرق ملياً ثمّ رفع رأسه فقال: كفى بمكانهما من رسول الله ﷺ كرماءً وفخراً، أما علمت أنّهما ضجيعاه في قبره، فأبي حجّة تريد أوضح من هذا؟

فقال له فضال: إنّني قلت ذلك لأخي، فقال: والله لئن كان الموضع لرسول ﷺ دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حقّ، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ﷺ لقد أساءا وما أحسنا، إذ رجعا في هبتهما ونسيا عهدهما.

فأطرق أبو حنيفة ساعة ثمّ قال له: لم يكن له ولا لهما خاصة، ولكنّهما نظرا في حقّ عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما.

فقال له فضال: قد قلت له ذلك فقال: أنت تعلم أنّ النبي ﷺ مات عن تسع نساء، ونظرنا فإذا لكلّ واحدة منهنّ تسع الثمن، ثمّ نظرنا في تسع الثمن، فإذا هو شبر في شبر، فكيف يستحقّ الرجلان أكثر من ذلك، وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله ﷺ وفاطمة بنته تُمنع الميراث؟!؟

فقال أبو حنيفة: يا قوم! نحّوه عني فإنّه رافضي خبيث.

## جواب العاجز: ( انه رافضي خبيث)

روي إنّ البهلول أتى إلى المسجد يوماً وأبو حنيفة يقرّر للناس علومه، فقال في جملة كلامه: أن جعفر بن محمد (يقصد الصادق عليه السلام) تكلم في مسائل، ما يعجبني كلامه فيها:

الأولى، يقول: إنّ الله سبحانه موجود، لكنه لا يُرى لا في الدنيا ولا في الآخرة، وهل يكون موجود لا يُرى؟ ما هذه إلّا تناقض.

الثانية، إنّ قال: إنّ الشيطان يُعذب في النار مع أنّ الشيطان خلق من النار، فكيف يعذب الشيء بما خلق منه؟!؟

الثالثة، إنه يقول: إنّ أفعال العباد مستندة إليهم مع أنّ الآيات دالة على أنّه تعالى فاعل كلّ شيء!

فلما سمعه بهلول أخذ مداةً وضرب بها رأسه وشجّه، وصار الدم يسيل على وجهه ولحيته، فبادر إلى الخليفة يشكو من بهلول!!

فلما أحضر بهلول وسئل عن السبب؟ قال للخليفة: إنّ هذا الرجل غلّط جعفر بن محمد في ثلاث مسائل:

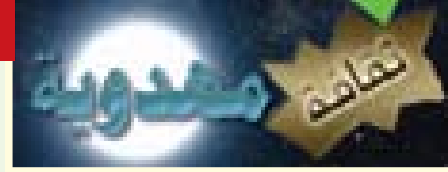
الأولى: إنّ أبا حنيفة يزعم أنّ الأفعال كلّها لا فاعل لها إلّا الله، فهذه الشجة من الله تعالى، وما تقصيري؟!؟

الثانية: إنّ يقول: كلّ شيء موجود لا بدّ أن يُرى؟! فهذا الوجع في رأسه موجود، مع أنّه لا يُرى؟!؟

الثالثة: إنه مخلوق من التراب، وهذه المادة من التراب، وهو يقول: إنّ الجنس لا يُعذب بجنسه، فكيف يتألّم من هذه المادة؟

فأعجب الخليفة كلامه، وتخلّص من شجة أبي حنيفة.

## رمضان والبرلمان



لقد عُدت يا أمير الشهور كما تعودُ القوافل المحملة بالرحمة والغفران، لقد عدت يا قصير الطريق إلى جنة عرضها يضيئُ بالكاذبين والسراق وأكلي لحوم البسطاء، ومختطفي اللقمة من أفواه اليتامى والمساكين.

**يأمر الشهور جئت سلاماً**  
**جئت خيراً وكان فيك صراخٌ**  
**لأتسلني عن العراق فففيه**  
**كيف يمشي على الطريق قطعٌ**  
**فأشربت لك القلوب احتراماً**  
**للضحايا وأهليهم واليتامى**  
**تكبر المشكلات عاماً فعاماً**  
**مطمئناً وقد أضاع الزماماً**

لك الحمد يا ربي إذ أنت أسعفتنا .

بلطفك أذ عاد شهر الصيام .

وجاء ونحن على موعد ، ومع النور والبركات .

وحلّ ربيعاً على كل جذب . وحل كريماً على ارضينا .

وحل دواء على بعض مرضى القلوب .

وجاء ملاذاً لمن لا يرى بصيصاً يكحل أجفانه ، ويغسل بالشوب أدرانه .

وجاء إلى الظالمين كا غفائة لتطفئ فيه الحريق الذي يسد عليه الزفير، ويقطع عنه الشهيق .

الأياها الشهر فوق الشهور .

باي الجراح نقوم اليك ، وتعرض اي الهموم عليك . وعند وداعك في السنة الماضية ، سمعنا كثيراً من الهمهمات .

بطياتها ضاعت الأمنيات، وطارت طيور الأمان . وودبّ الجفاف بعروقة الساقية .

حزين فؤاد العراق على رمضان . يراه كريماً يراه عطوفاً يراه عظيماً .

يُفسّر ارواحنا، ويبنّي بما حلل الله اجسادنا . ولا تستطيع المضايق ان تحتويه ولا شيء أصبح ملك يديه، لان الذين تغنوا به، اغاروا عليه .

شوارع الواسعة، واسواقه الفارحة وساحاته الصاخبة يحركها (البرلمان) بما يشتهي .

ففي كل يوم يحط على ازمة خانقة ، وفي كل صبح تمر به كارثة، وبين غبار الكوارث والأزمات . وبين ضجيج المواعيد والأمنيات، اطل علينا هلالك يا رمضان .

ولو لم تكن من ذا كيان أصيل، واسم عريض طويل ، ومن كتلة كونكريتية .

ولو لم تكن من (أب لامع) وسكناك في الكوكب السابع ، لقال لك النائمون تحت الظلال الكثيفة . تعال غداً - تعال غداً ، وإلا سنرفع امرك يا رمضان إلى البرلمان .

حسن الصباغ الكعبي .

رواية تقول انه في زمن الامام المهدي سيدور قتال بين المسلمين واليهود حتى ان اليهودي يختبئ خلف الحجر فينطق الحجر ويقول يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله وكذلك الشجر الا الغرند هل هذه الرواية صحيحة ؟ .

الجواب : ان كنت تسأل عن الصحة السندية فهي ضعيفة سنداً ولكن الضعف السندي لا يعني اهمال هذه الروايات الكثيرة مادامت لم تخالف كتاب الله ولا السنة الثابتة ولم يترتب عليها حكم شرعي وهذه الطائفة من الروايات بنحو الاجمال منسجمة مع رؤيتنا لآفاق المستقبل في عصر الظهور حيث نعتقد ان الله سيظهر الدين الاسلامي على الدين كله ولو كره المشركون ومن خلال هذه الآية نستوحي ان الذين يبقون من اليهود المعاندين المعلنين الحرب لتقويض الدولة المهدوية العالمية وغيرهم ممن على شاكلتهم حتى وان كانوا مسلمين سيقاتلهم وينتصر عليهم الامام (عليه السلام) بالوسائل المتداولة في ذلك العصر .

اما باقي الجزئيات فلا يمكن الجزم بها بشكل تفصيلي وانما نضعها في ساحة الامكان حتى يذودنا عنها صاطع البرهان .

سيكون الرد هذا الاسبوع عن التفجيرات الدامية ؟ قلت لا وأنا سيكون عن جرح أعمق هل نسينا الحروب ، التهجير ، السجون ، الاعدامات ، التفجيرات والتفخيخات على جسر وأحد راح لنا بغمضة عين ألف شهيد او يزيد شعب تعود التضحيات لكن (حرام) تجد وسط هذه التضحيات شارعا مهيناً لأعلام مريض وأناس يبغاوين يكررون ما تبثه وسائل الاعلام، فالتابع للاعلام المعادي يعرف كيفية أستدرج الاعلام للترويج ضد العراق والعملية السياسية برمتها، الاعلام جريمة ولعبة كبيرة اليابانيون يدنون الانفجار وهم يسمون الارهابيين بأسمائهم ، وأعلام عربي - عراقي يرميها على عاتق صراعات سياسية - تناقضات هائلة ليس لمصلحة احد من العراقيين فلا بد من السعي لتحقيق فضاء اعلامي وطني مسؤول وعدم جعل جراحنا أسواق هرج فوالله لا ثقافة دون غيرة وطنية ، والتمويه الاعلامي اليوم من العيار الثقيل لا يوغل في التنظير لكنه يعرف مناطق التأثير غير مكتثر بالناس وهم مهوسون به لكونه يكون فعلاً ، وصراخ الوطن ردود فعل ، فهل يعقل أن يحمل الشارع جرح التفجير ويتبنى مفهوم الارهابيين وتفسيراتهم ويساهم في ترويج هذا المعنى يقدم الوطن من باب التقصير ليرفع اللوم عن الجرم نفسه نعم لا بد للتحقيق الشامل لكن مصادر الارهاب واضحة وجلية من حيث مصادر التمويل وتوزيع التسليح فالتحدث بروح الجرح لماذا عقب كل تفجير تعلوا أصوات المطالبة بالمصالحة الوطنية فما علاقة هذه المصالحة بالتفجيرات؟ وما علاقة هذه التفجيرات بالمصالحة؟ وهذه إحدى الأدلة المهمة على هوية هذه التفجيرات ونحن على كل حال لا يمكن أن نحسن علاقاتنا على حساب دماء الضحايا ، ولا يمكن أن ندخل المصالحة على حساب دم الضحايا .. (عفيه) حقوق أنسان تكون خرساء لحظات المأسى لكنها ثرارة عند التمادي بأطلاق سراح الارهابيين وأعادتهم الى بلادهم سالمين غائين الضحايا آلاف ياناس! لا يمكن أبداً التغاضي عنها كما لا يمكن لشعب أن يتقاد خلف أعلام ضرير .

( ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) .

واقعة الطف تلك الملحمة الخالدة التي رفعت قوم مؤمنين نحو العلى وأنزلت قوم كافرين إلى أسفل سافلين ...وما هي درجة الإيمان واليقين التي تجلت في أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف ...؟؟؟ .

لنصل إلى الحقائق لا بد لنا من أن نذكر مثلاً لذلك فلو دعوت عدد من أصدقائك عددهم ما بين ٧٠- ١٠٠ شخص ( حسب اختلاف الروايات ) ووضعتهم بنفس الظروف التي مر بها أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) من عطش وحصار وموت أكيد فانك لن تستطيع أن تضمن عدم استسلام عدد منهم في لحظات الضعف .

قال العقاد في أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) : ( لم يخطر لأحد منهم أن يزين له العدول من رأيه إثاراً لنجاتهم ونجاته ولو خدعوا أنفسهم قليلاً لزينوا له التسليم ) . فلم لم يضعف أي من أصحاب الإمام ولم يستسلم بل أنهم جميعاً كانوا من السباقيين للاستشهاد بين يديه رغم إنهم مختلفي الأهواء والميول والطباع فمن زهير بن القين الذي كان عثمانى الهوى إلى الحر بن الرياح وهو من رجال السلطة الأموية إلى جون العبد الخادم إلى حبيب بن مظاهر شيخ القبيلة . فلا بد إن هؤلاء الصفوة قد وصلوا إلى درجة من الإيمان واليقين وكشف الحجب ليبصروا ما اعد لهم في الآخرة من مكانه ومنزلة ليمسكوا هذا التمسك في الاستشهاد بين يدي أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فقد كانوا يبصرون مصارعهم أمامهم ويتقدمون نحوها فرحين مستبشرين فليس غريباً أن يتقدم عابس بجنون حبا وشوقاً للموت وهو يرى مكانه ومنزله في الآخرة بين الأنبياء والأولياء والصالحين .

وقد حرر الإمام الحسين (عليه السلام) أصحابه من البيعة التي بأعناقهم له وخيرهم بين تركه والذهاب سالمين وبين البقاء معه والموت لكنهم تمسكوا بالآخرة دون الدنيا وليس ابلغ من جواب زهير بن القين حين قال للإمام الحسين (عليه السلام) : (والله يا بن رسول الله لوددت إنني قتلت فيك ثم نشرت حتى أقتل فيك ألف مرة وإن الله قد دفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية من أختوك ولولدك وأهل بيتك ) فقد كانوا والله نعم الصحبة ونعم السند وقال الإمام الحسين (عليه السلام) في حقهم : ( فأني لا اعلم أصحاباً أصح منكم .. ) و ( فاني لا اعلم أصحاباً أولى ولا خير من أصحابي ) و( لست اعلم أصحاباً اصبر منكم ) . ولو تصفحنا قصص القران الكريم لصحبة الأنبياء من أصحاب موسى (عليه السلام) الذين عبدوا العجل إلى أخوة يوسف (عليه السلام) الذين باعوه بdraهم قليلة إلى أصحاب رسولنا محمد (ص) الذين حاول بعضهم قتله وغيروا بعده ما غيروا .. فلن تجد أبداً أصحاباً كأصحاب الحسين (عليه السلام) فقد فدوه بأرواحهم وأنفسهم وأموالهم وولدهم فهينوا لهم منزلتهم في الدنيا فلا ير الزائر لزيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) إلا ويعرج على مرقدهم ومكانهم في الآخرة في أعلى عليين . فسلام عليهم يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثوا أحياء .

عادل جبار اسود

## نصائح للصائمين ..

١٢- وتناول كميات كبيرة من الطعام يؤدي إلى انتفاخ المعدة ، وعسر في الهضم ، يتظاهر بحس الانتفاخ والألم تحت الضلوع ، وغازات في البطن ، وتراخ في الحركة . هذا إضافة إلى الشعور بالخمول والكسل والنعاس ، حيث يتجه قسم كبير من الدم إلى الجهاز الهضمي لإتمام عملية الهضم ، على حساب كمية الدم الواردة إلى أعضاء حيوية في الجسم وأهمها المخ.

١٣- وفي رمضان فرصة للتوقف عن التدخين والإقلاع عنه إلى غير رجعة.

١٤- تسحروا فإن في السحور بركة فقد أوصى رسول الله ﷺ بالسحور في حديثه المشهور : " تسحروا فإن في السحور بركة " ولا شك أن وجبة السحور - وإن قلت - مفيدة في منع حدوث الصداع أو الإعياء أثناء النهار ، كما تمتنع الشعور بالعطش الشديد ، وينصح أن تحتوي وجبة السحور على أطعمة سهلة الهضم كاللبن الزبادي والخبز والعسل والفواكه وغيرها.

١٥- حافظ على السواك في رمضان وفي السواك فوائد عديدة لسلامة اللثة والأسنان ، وقد أثبت العلم الحديث أن هناك ثمان مواد كيميائية في السواك ، تعمل في تبييض الأسنان وتقوية اللثة ومحاربة الجراثيم والحفاظ على رائحة زكية في الفم.

١٦- حاول أن تفصل بين الوقت بين الوجبة الأساسية وتناول الحلويات أو أي أكلات إضافية أخرى.. لتعطي الفرصة لمعدتك لتقوم بهضم ما فيها..

١٧- اتبع تعليمات النبي ﷺ في قوله ( حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة .. فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه )

١٨- حاول تجنب القلي قدر الامكان ، واعتمد بشكل أكبر على الأطعمة المشوية أو المطهية بغير القلي..

١٩- يفضل أن لا تنشغل بمشاهدة التلفاز أثناء تناولك للإفطار.. فإن ذلك يجعلك تلتهم كميات كبيرة من الطعام دون أن تشعر..

٢٠- مرضى الأمراض المزمنة يجب عليهم استشارة الطبيب لتحديد نظامهم الغذائي في رمضان ، ومعرفة نظام العلاج المتبع فيه. وخاصة مرضى السكري.. وبالذات المعتمدين على الإنسولين.. لأن الصيام وتأخر العلاج قد يؤثر على صحتهم.

٢١- لهؤلاء الذين يرغبون بتنفيذ حمية لتتقصد الوزن في رمضان.. ليعلموا أنها أفضل الفرص لذلك.. وليبدؤا بتنفيذها، وليحرصوا على أن يبدأوا اطعامهم دائما بالسلطات والأصناف الأقل في السعرات الحرارية لإعطائهم الشعور بالشبع.

يأتي شهر رمضان، كتغيير في النظام الغذائي العام لمعظم الناس.. فهو شهر صيام بعد فترة طويلة يقل فيها الصيام، واعتدنا أن نخصه بما لذ وطاب من الأطعمة والأشربة ، وأصبح ذلك يؤدي إلى نتيجة عكسية في أحوال كثيرة، بسبب الإفراط في تناولها، وقلة الوعي الصحي لدينا ، وهنا عددا من النقاط التي يجب مراعاتها أثناء هذا الشهر الكريم للمحافظة على صحتنا..

١- صيام رمضان يشكل فرصة ممتازة لراحة المعدة وتطهير الجسم، فلا تحول هذه الفرصة إلى مشكلة لمعدتك وجسمك..

٢- شرب السوائل مهم جدا لتعويض الجسم عن ما فقدته خلال فترة الصيام خصوصاً في الجو الحار..

٣- يفضل تجنب شرب المنبهات كالشاي والقهوة في الأوقات المتأخرة من الليل، وذلك لكونها مدمرة للبول، وسيفقدك ذلك الكثير من السوائل التي أنت بحاجة إليها خلال صومك..

٤- عند الإفطار اتبع الرسول محمد ﷺ بإفطارك على الرطب أو التمر.. فهو سهل



الهضم والامتصاص كونه يحتوي على سكريات بسيطة.. فيعوض الجسم بشكل



## في بيتهم باب

قد علت على وجهه ابتسامة الرضا وقال لأمه: ماذا يا ترى يفعل الناس الفقراء الذين ليس عندهم باب حين يسقط عليهم المطر؟  
لقد أحس الصغير في هذه اللحظة أنه ينتمي إلى طبقة الأثرياء.. ففي بيتهم باب.



ذات يوم تجمعت الغيوم و امتلأت سماء المدينة بالسحب الداكنة و مع ساعات الليل الأولى هطل المطر بغزارة على المدينة كلها، فاحتفى الجميع في منازلهم، أما الأرملة و الطفل فكان عليهم مواجهة موقف عصيب نظر الطفل إلى أمه نظرة حائرة و اندس في أحضانها، لكن جسد الأم مع ثيابها كان غارقاً في اللبلل أسرعت الأم إلى باب الغرفة فخلعته ووضعتة مائلاً على أحد الجدران ، وخبأت طفلها خلف الباب لتحجب عنه سيل المطر المنهمر. فنظر الطفل إلى أمه في سعادة بريئة و

كانت هناك حجرة صغيرة فوق سطح أحد المنازل، عاشت فيها أرملة فقيرة مع طفلها الصغير ،حياة متواضعة في ظروف صعبة.. إلا أن هذه الأسرة الصغيرة كانت تتميز بنعمة الرضا و تملك القناعة التي هي كنز لا يفنى ،لكن أكثر ما كان يزعج الأم هو سقوط الأمطار في فصل الشتاء.. فالغرفة عبارة عن أربعة جدران، وبها باب خشبي، غير أنه ليس لها سقف و كان قد مر على الطفل أربعة سنوات منذ ولادته لم تتعرض المدينة خلالها إلا لزخات قليلة وضعيفة، إلا أنه

## كنت أعلم أنك ستأتي

إن كان لديك ولو واحداً فعض عليه بالنواجذ، واحمد ربك بأن سخر لك صديقاً حميماً، وقل له إني أحبك في الله.  
وإن لم يكن لديك، فأعد حساباتك واعلم أنك إلى الآن لم تجد ضالتك في الصداقة.



فأصيب القائد بالدهشة، وشعر في خلجات نفسه بعظم هذا الجندي وشجاعته، وبادره متسائلاً:  
ألم أقل لك أنك ستجده جثة ! فهل كان الأمر يستحق كل هذه المخاطرة للعثور على جثة ؟ !  
فالتفت الجندي إلى القائد وكان هو الآخر يحتضر: أجل يا سيدي، فعندما عثرت عليه كان حياً، وبادرني قائلاً:

كنت أعلم أنك ستأتي !  
الصديق:

إنه ذلك الذي تجده يبحث عنك عندما يقرر الجميع التخلي عنك !  
هل لديك أحد هؤلاء الأصدقاء ؟

بعد انتهاء إحدى المعارك الضارية استأذن أحد الجنود من قائد الكتيبة أن يعود إلى أرض المعركة بحثاً عن صديقه.

فما كان من القائد إلا أن رفض طلب الجندي، مبرراً ذلك الرفض بأنه لا يريد أن يخاطر الجندي بروحه مقابل صديقه الذي غالباً ما سيجده جثة هامة.

ولكن الجندي ضرب بكلام القائد عرض الحائط، واستل نفسه بغتة وذهب ل يبحث عن صديقه.

وبعد سويعات عاد الجندي مثخناً بالجراح حاملاً على ظهره جثة صديقه الذي وافاته المنية..

نفى شيخ الأزهر أن يكون للشيعة مكان أو وجود كمذهب في مصر باعتبارها دولة سنية، مشيراً إلى أن الأزهر لن يقبل بنشر التشيع في البلاد.

وقال د. محمد سيد طنطاوي خلال لقائه بوفد من طلاب سعوديين إنه "لا مكان ولا وجود للشيعة في مصر كمذهب لأنها دولة سنية، ولن نقبل بنشر التشيع في بلادنا". ان مسألة سنية مصر فيها مصادرة للتاريخ بل هو ضرب من الخيال وشاهدنا على شيعة مصر الدولة الفاطمية وجامع الازهر ولو تمنعوا جيداً في التاريخ لوجدوا ان الشيعة في مصر كان تواجههم منذ البدء ويكفيهم فخراً ان لهم الشراكة مع بقية الثوار الذين بايعوا علي عليه السلام للخلافة .

ويكفي مصر انها طالبت دائماً بوالى يُعينه علي عليه السلام عليهم فكان محمد بن ابي بكر - من خلص اصحاب امير المؤمنين - الذي قتله معاوية باقيح قتلة حيث وضعه في جلد حمار وحرقه وعلى اثر ذلك منعت عائشة زوجة النبي نفسها من اكل اللحم المشوي بسبب مقتل اخيها . واما مالك الاشتر الذي مرقده في مصر الان فقد ارسل معاوية من يضع له السم في العسل ، ومن الشواهد على الهوى الشيعي تقدير اهل مصر وحبهم لاهل البيت فهذا مرقد الحسين عليه السلام والسيدة زينب في وسط القاهرة يقصدونهما للزيارة والتبرك والدعاء . انتم يا شيخ الازهر ستنتشرون الفكر الشيعي بفضل سليلاتكم ، لقد جعلتم الشيعة هم العدو وتركتهم الصهانية يرحون في مصر من دون رقيب ، ولاعجب بعد ذلك ان نرى رئيس مشيخة الازهر الصنطاوي يصافح رئيس العدو الصهيوني المجرم ، وربما التمس الاخير من الطنطاوي الدعاء بالموفقية .

**رئيس جامع الأزهر يصافح**

**رئيس العدو الإسرائيلي بحرارة**

